

صفة الصفوة

ذكر المصطفيات من عابدات اليمن .

251 - خنساء بنت خدام .

وليست بالصحابية .

عن حفص بن عمرو الجعفي قال كانت باليمن امرأة من العرب جليلة جهورية حسنا وجمالا كأنها بدنة يقال لها خنساء بنت خدام فصامت أربعين عاما حتى لصق جلدها بعظمها وبكت حتى ذهبت عيناها وقامت حتى أقعدت من رجليها .

وكان طاوس ووهب بن منبه يعظمان قدرها وكانت إذا جن عليها الليل وهدأت العيون وسكنت الحركات تنادي بصوت لها حزين يا حبيب المطيعين إلى كم تحبس خدود المطيعين في التراب ابعثهم حتى ينجزوا موعدك الصادق الذي أتعبوا له أنفسهم ثم أنصبوها .

قال فيسمع البكاء من الدور حولها .

252 - سوية .

عن أبي هشام رجل من قريش من بني عامر قال قدمت علينا امرأة من أهل اليمن يقال لها سوية فنزلت في بعض رباينا فكننت أسمع لها من الليل نحيبا وشهيقا فقلت للجارية